

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

@ 142 السبعة الذين يعتد مالك بإجماعهم كإجماع كافة الناس . وقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة ، وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره . () قال : () والدليل على عدم الاحتجاج بالمرسل غير المسموع من الكتاب ، قوله تعالى : () ليتفقها في الدين ، ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم . () ومن السنة : () تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم) . .

قال السيوطي : () تكلم الحاكم على مراسيل سعيد فقط ، دون سائر من ذكر معه ؛ ونحن نذكر ذلك : فمراسيل عطاء : قال ابن المديني : كان عطاء يأخذ عن كل ضرب ؛ ومرسلات مجاهد أحب إلى من مرسلاته بكثير . وقال أحمد بن حنبل . مرسلات سعيد بن المسيب أصح المرسلات ؛ ومرسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها ؛ وليس في المرسلات أضعف من مرسلات الحسن ، وعطاء بن أبي رباح ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد . ومراسيل الحسن تقدم القول فيها عن أحمد . وقال ابن المديني : () مرسلات الحسن البصري التي رواها عند عنه الثقات صحاح ، ما أقل ما يسقط منها !) وقال أبو زرعة : () كل شيء ، قال الحسن قال رسول الله ، وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث . () وقال يحيى ابن سعيد القطان : () ما قال الحسن في حديثه : قال رسول الله ، إلا وجدنا له أصلاً ، إلا حديثاً أو حديثين . () قال شيخ الإسلام ابن حجر : () ولعله أراد ما جزم به الحسن) وقال غيره () قال رجل للحسن يا أبا سعيد ! إنك تحدثنا فتقول : قال رسول الله ، فلو كنت تسنده لنا إلى من حدثك ؟) فقال الحسن : () أيها الرجل ! ما كذبنا ولا كذبتنا ! ! ولقد غزونا غزوة إلى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد . () وقال يونس بن عبيد () سألت الحسن ، قلت يا أبا سعيد ! إنك تقول : قال رسول الله ، وإنك لم تدركه ؟) فقال : () يا ابن أخي ! لقد سألتني عن شيء ، ما سألتني عنه أحد قبلك ، ولو منزلتك مني